

« فائدة في الدعاء » الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نسال الله تعالى من يرضى عني وعنكم ثمة فائدة عظيمة جليلة ثابتة في الصحيحين وفي امر عظيم الا وهو التوجه - [00:00:12](#)

والدعاء التوجه الى الله تبارك وتعالى بالدعاء في الصحيحين عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:00:41](#)

علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لي وارحمني فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قال قل - [00:01:09](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقفات مهمة جدا اولاً من الذي طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه - [00:01:45](#)

هذا الدعاء انه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب احدا بعد ام المؤمنين عاش مثله قيل يا رسول الله من احب الناس اليك - [00:02:10](#)

قال عائشة من الرجال قال ابوها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي ذكره الله تبارك وتعالى بموضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه ومع رسول الله احد ثالث - [00:02:35](#)

قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. كل هذا لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اشارة ابو بكر الصديق - [00:02:57](#)

هو الذي قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام ان امن الناس علي في ماله وولده ابو بكر هو الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام فهل انتم تاركوا لي صاحبي؟ صدقني اذ كذبتني الناس وواساني اذ تركني الناس او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:03:18](#)

فضائل ابي بكر لا مثيل لها الانبياء وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له هذا مع انه مبشر بالجنة ومع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر - [00:03:38](#)

وجئت انا وابو بكر وعمر لكني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. اذا السائل هنا السائل هنا هنا لا اقول انه من خيار الصحابة لا هو خيار الصحابة وفضلهم رضي الله عنه وارضاه ابو بكر الصديق - [00:04:03](#)

يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء وانتم تعرفون منزلة الدعاء عند الله عز وجل الدعاء هو العبادة. ثم ايضا متى دعاء ادعو به في صلاتي. فالسائل ابو بكر - [00:04:25](#)

والمطلوب تعليم دعاء ويكون في الصلاة التي هي اقرب ما يكون العبد من ربه سبحانه وتعالى فيها هنا يأتي التوجيه النبوي الكريم قال قل والله الانسان هذا مقام العبودية لله عز وجل - [00:04:44](#)

قال قل اللهم اني ولم تنفسي كل من كثيرا العبودية خضوع الخشوع وتذلل لله عز وجل مع المحبة له سبحانه وتعالى لا تخشوهم واخشوني الذين امنوا اشد حبا لله قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:05:10](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت اول درجات واول كلمات الدعاء الاعتراف بالذنوب اعتراف بالذنوب الانطراح بين يدي الله عز وجل والتذلل بين يديه وهذا الذي يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم من؟ انه ابو بكر ومع ذلك يعلمه هذا - [00:05:52](#)

هذا تعليم لنا جميعا امة نبينا عليه الصلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت مع اعترافه بذنبه

تعظيمه واجلاله لله عز وجل - 00:06:24

ولا يغفر الذنوب الا انت. بعد هذا كله يأتي الطلب اغفر لي مغفرة طيب هذه المغفرة احقائي انا وبكوني اعمل اعمالا كثيرة واعمالا صالحة قال فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:06:47

وارحمني انك انت الغفور الرحيم ابو بكر الذي علمه الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من اليوم على جنازة قال انا من اصبح سائما؟ قال انا. من تصدقا بصدقة؟ قال انا - 00:07:15

وقال ما على ان ما على رجل فعل هذا ان يدخل الجنة من اي ابوابها شاء وابو بكر رضي الله عنه الذي لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ابواب الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على امرئ ان يدعى من من جميع هذا الامام؟ قال نعم وارجو ان تكون منه - 00:07:31

وانت منهم يدعى من جميع ابواب الجنة يدعى من جميع ابواب الجنة كذلك يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام ويعلمنا من بعده ادب الدعاء هو الذي اذا قام به الانسان فهو جدير ان يستجاب دعاه. ما ندعو بقلب غافل لاه - 00:07:49

لا يدعو الانسان وهو وهو يذل على الله ويعجب بعمله لا يدعو الانسان دعاء وهو معجب بنفسه؟ كلا انظروا هذا ادب عظيم. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:08:13

ولا يغفر الذنوب الا انت. ففيه انطراح بين يدي الله. وفيه اعتراف بالذنب ثم ولا يغفر الذنوب الا انت عظيم وجلال الله. ثم طلب الفضل من الله وحده ومنه فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:08:35

ارحمني انك انت الغفور الرحيم يقول ابن القيم رحمه الله تعليقا على هذا الدعاء وعلى هذا الحديث قال رحمه الله يقول فتأمل قول موسى عليه الصلاة والسلام في دعائه. ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وقول وقولا - 00:08:52

النون في دعائه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قول ابينا ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن الخاسرين ثم ذكر الدعاء ثم ذكر ابن القيم رحمه الله هذا الدعاء - 00:09:15

قال وفي وفي الصحيحين ان ابا بكر الصديق قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قال ابن القيم فجمع في هذا الدعاء الشريف العظيم - 00:09:40

فجمع في هذا الدعاء الشريف العظيم القدر بين الاعتراف بحاله والتوسل الى ربه عز وجل بفضله وجوده. فاغفر لي مغفرة من عندك. فلا يغفر الذنوب الا انت وانه المنفرد سبحانه بغيران الذنوب. ثم سأل حاجته بعد التوسل. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فانطرح بين - 00:10:00

لله ثم توسل الى الله بتعظيمه تعظيم ربه. ولا يغفر الذنوب الا انت. ثم قال ثم سأل حاجته بعد التوسل فهكذا ادب الدعاء اداب العبودية ادب الدعاء واداب العبودية. كيف صار سيد الاستغفار - 00:10:25

سيد الاستغفار ومن دعا به في يومه حين يصبح من دعا حين من دعا به حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة. ومن دعا به حين يمسي فمات من يومه فمات من ليلته دخل الجنة - 00:10:45

ما الذي جعله هذه المعاني العظيمة التي تضمنها هذا الدعاء. سيد الاستغفار. اللهم انت ربي. هذا اول شيء. الاعتراف الله عز وجل والانطراح بين يديه. اللهم انت ربي لا اله الا انت كلمة التوحيد - 00:11:00

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي او بنعمتك علي وابوء لك بذنب قبلها اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:11:25

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت اشياء كثيرة اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:11:43

الاعتراف بالذنب مع الاعتراف بالعبودية مع الاعتراف بتعظيم الله وتوحيده. ثم قال ابوء لك بنعمتك علي انا اعترف انك صاحب النعم

كلها يا علي وابوء لك ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك - [00:11:59](#)

في ذنبي اعتراف بالذنب فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النار مو من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه دخل قبل ان يمسي دخل الجنة - [00:12:18](#)

خوفه من اهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها. فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. هذا سيد الاستغفار. سماه النبي عليه الصلاة والسلام. كما في صحيح البخاري سماه سيد الاستغفار - [00:12:34](#)

اذا الدعاء الى ان يعتني الانسان بادب الدعاء ويحتاج ان فيه مخلصا لله عز وجل رابعا متواضعا متخشعا متذللا محبا لله عز وجل اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل مني ومنكم - [00:12:51](#)

انه سميع قريب مجيب الدعوات - [00:13:15](#)